Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصول معروفـة ولكـن تأليفها فريد يؤسس النزهـة المتميـزة التي لا تستطيع أن تتكرر إلا متميزة .

هذا ما يحدث للنص : لا يستطيع أن يحقق نفسه ألا بتميزه (وهذا لا يعني فرديته)، قراءته فذة [7] (ما يجعل كل علم استقرائي ـ استنتاجي للنصوص دون فائدة، ليس هناك "قواعد" للنص)، ومع ذلك فالنص منسوج تماماً من عدد من الاقتباسات ومن المراجع ومن الاصداء : لغات ثقافية (وأي لغة ليست كذلك) سابقة أو معاصرة، تتجاوز النص من جانب إلى آخر في تجسيمة واسعة .

إن التناصي L'intertextuel الذي يجد نفسه فيه كل نص ليس إلا تناصاً لنص آخر لا يستطيع أن يختلط بأي أصل للنص : البحث عن "ينابيع" عمل ما أو "عما أثر فيه" هو استجابة لأسطورة النسب، فالاقتباسات التي يتكون منها نص ما مجهولة، عديمة السمة ومع ذلك فهي مقروءة من قبل : إنها اقتباسات بلا قوسين .

لا يزعزع العمل أي فلسفة أحادية (لأن كل ما فيه، ونحن نعلم ذلك، من باب المنافرة والخصام)، لأن تلك الفلسفة الأحادية ترى أن المتعدد هو الشر. أما النص فيستطيع أن يعلن في وجه العمل ما قاله الانسان الذي وقع ضحية الشياطين : "اسمي لجيون، لأننا كثيرون [8] " .

إن النسيج التعددي أو الشيطاني الذي يضع النص في مواجهة العمل يُحدِث تصحيحاً عميقاً في مسار القراءة، وبالتحديد هناك حيث المونولوجية هي القانون : فتخضع بعض "النصوص" المقدسة التي تحتجزها عادة الأحادية الشريعية (التاريخية أو التأويلية) لانحراف المعاني (أي في النهاية للقراءة المادية)، بل إن التفسير الماركسي للعمل الذي هو حتى الآن أحادي تماماً يصبح أكثر مادية ويصبح أكثر تعددية (إن كانت المؤسسات الماركسية تسمح بذلك).